انتسب الى النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه احدها ان له نسبة
وعهدا منه صلى الله عليه وسلم بتسمية ابويه محمدا والثاني انه غير
ناقض لعهد الاسلام الذي اسسه الله تعالى ونبيه عليه السلام
والثالث ان حبله غير منقطع من الله تعالى ولا من سيدنا رسول
الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولا من الجماعة كما تقدم فبهذا استرجى
شفاعته صلى الله عليه وسلم وعفو ذنوبه معتمدا عليه بالثبات و
الدوام اللهم يسر لنا شفاعة حبيبك المجتبى ونبيك
المصطفى واجعل لنا نصيبا من اسم الشريف واجعله
اخذا بايدينا في يوم الميعاد ببركة دعاء صاحب هذه القصيدة
وارض عنه واكرمه بجنة الفردوس بقوله الا ويق بشانك
العظيم **يا الله** ولما انتسب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجوه بين
اظهر رجاءه عليه السلام بان يشفع له مع كونه اخذا بيده في الميعاد فقال رحمه الله تعالى

إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعَادِي آخِذاً بِيَدِي
فَضْلاً وَإِلَّا فَقُلْ يَا زَلَّةَ الْقَدَمِ

ان للشرط مع القطع **و** فاعل لم يكن راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم
و المعاد بفتح الميم المصير مضاف الى ياء المتكلم **و** اخذا اسم الفاعل
نصب بخبرية لم يكن والجملة فعل الشرط **و** **اليد** مجرور بالباء
متعلق بالاخذ مضاف الى ياء المتكلم ايضا **و** فضلا نصب على الحالية
او التمييزية **و** لفظ الا برسم ان الاستثنائية بمعنى القرب والعهد
نصب على انه عطف على فضلا **و** الفاء للجواب مع الجزاء **و** قل امر
لم نعرض لصاحب القصيدة في هذا الباب والجملة جزاء الشرط
و معنى البيت ان النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم
ان لم يكن في معاده ومصيره وما صار اليه في اخرته اخذا
بيده بفضله وتفضله وعهده ورأفته ورحمته وشفاعته
فليقل المعاند والمناجل لمصنف رحمه الله تعالى يا زلة القدم

حاشا

حاشا وكلا ان النبي صلى الله عليه وسلم يحرم رجاء من انتسب اليه
صلى الله عليه وسلم وامن والحتقل بل يكرمه ويجازيه بحسن رجائه
كما افاد هذا المعنى الفاضل رحمه الله تعالى عليه رحمة واسعة بقوله الفصيح

حَاشَاهُ أَنْ يُحْرَمَ الرَّاجِي مَكَارِمَهُ
أَوْ يَرْجِعَ الْجَارُ مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَرَمِ

كلمة حاشا من حروف الاستثناء **و** الضمير المجرور به راجع الى النبي
صلى الله عليه وسلم **و** ان مصدرية **و** يحرم مبني للمفعول او على بناء
المعلوم نصب بان **و** الراجي مرفوع تقديرا على انه نائب الفاعل
باعتبار الاول ومفعول باعتبار الثاني والضمير فيه راجع الى الرسول
صلى الله عليه وسلم **و** المكارم جمع مكرمة منصوب بنزع الخافض
من قبيل واختار موسى قومه اي من قومه مضاف الى الضمير الراجع
الى الرسول صلى الله عليه وسلم **و** كلمة او للعطف لا للتشكيك
و يرجع مبني للفاعل **و** جار المراد به من كان في جوار رسول الله
صلى الله عليه وسلم بل كل تقي ونقي من المؤمنين والمؤمنات
مرفوع تقديرا على انه فاعل يرجع والجملة عطف على جملة ان يحرم
و الضمير في منه راجع الى المكارم او الى المضاف اليه وكلا المرجعين
جائز لكن الثاني اصح **و** غير نصب على انه حال من فاعل يرجع
مضاف الى المحترم من الاحترام **و معنى البيت**
ان نبينا وشفيعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحرم الراجي
من فضله وتفضله ورأفته ورحمته وشفاعته بل يكرمه ويتفضل
عليه ويحسن اليه بحسن رجائه ولا يرجع الجار من كرمه وباب
حضرته صلى الله عليه وسلم مأيوسا حزينا بغير احترام بل يرجع
مسرورا فرحا لقوله صلى الله عليه وسلم لو احسن احدكم الظن
بحجر نفعه الله به فما بالك بمن يرجو من النبي صلى الله عليه وسلم
خصوصا في سائر احواله واموره واولئك الذين يرجون

Copyright © King Saud University